

## (٧٠١) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح - فضيلة

الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه. واختفى اثره الى يوم الدين - [00:00:16](#)

وبعد كنا قد وقفنا في كتابنا ودرسنا في الآداب الشرعية على قول الامام بن مفلح رحمه الله فصل في آداب المشي مع الناس واداب الصغير مع الكبير فيه وفي غيره - [00:00:36](#)

فنبداً على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يؤدبنا وياكم بآداب الاسلام وان يخلقنا وياكم باخلاق سيد الانام صلى الله عليه وسلم وعلى بركة الله. نعم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. وبعد فقال العلامة بن مفلح - [00:00:50](#)

رحمه الله فصل في آداب المشي مع الناس واداب الصغير مع الكبير فيه. وفي غيره. قال ابن عقيد رحمه الله ومن مشى مع انسان فان كان اكبر منه واعلم مشى عن يمينه او خلفه يقيمه - [00:01:10](#)

قام الامام في الصلاة واذا كان سواء استحب ان يخلي له عن يساره حتى لا يضيق عليه جهة البصاق والانتخاب. قال المقتضى كلامه استحباب مشي الجماعة خلف الكبير مشوا عن جانيبه فلا بأس كالامام في الصلاة. وفي مسلم في اول كتاب الايمان قول يحيى ابن - [00:01:30](#)

يعمر انه هو ابن عبدالرحمن مشيا عن جانيبي ابن عمر قال في شرح مسلم فيه تنبيه على مشي الجماعة مع افاضهم وهو انهم يكتنفونه ويحوفون به قال وقال القاضي اذا اذا مشيت مع من تعظم من تعظمه اين تمشي منه؟ قال - [00:02:00](#)

انا لا ادري فقال عن يمينه تقيمه مقام الامام في الصلاة. وتخلي له الجانب الايسر اذا اراد ان يستنثر او يزيل اذا جاء له في الجانب الايسر. وقال الشيخ عبد القادر رحمه الله وان كان دونه في المنزلة يجعله عن - [00:02:28](#)

ويمشي عن يساره. وقد قيل المستحب المشي عن اليمين في الجملة ليخلي اليسار للبصاق وغيره انتهى كلامه قال وحوكي عن الخلال انه حكى في الادب عن الامام احمد رضي الله عنه ان التابع يمشي عن يمين المتبوع - [00:02:48](#)

قال وقول ابو داوود في مسائله باب في الادب. قال رأيت احمد جاءه ابن لمصعب ابن الزبير اراد احمد ان يخرج من المسجد فقال لابن مصعب تقدم فابى وحلف بالمصعب فتقدم ابو عبدالله - [00:03:08](#)

بين يديه في المشي انتهى كلامه. جاءه ابن لمصعب ابن الزبير يعني من ذرية مصعب ابن الزبير. نعم يرحمك الله يرحمك الله يكون المتبوع يكون التابع عن يمين المتبوع اذا كان بمفرده. طيب اذا كانوا اثنين - [00:03:28](#)

يكون احدهما عن يمينه والآخر عن الانسان اذا كانوا اكثر من ذلك فعن يمينه وعن يساره. نعم. قال ويؤخذ من هذا ان الكبير اذا راعى الصغير وتأدب معه يحسن ذلك منه وان الصغير ان شاء قبل ذلك لانه امتثال وان شاء رده لانه وقوف مع الادب. قال وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله - [00:03:48](#)

الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه ارسل الى ابي بكر يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال له ذلك فقال يا صلي بالناس فقال عمر انت احق بذلك؟ فصلى ابو بكر تلك الايام وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وابو بكر - [00:04:10](#)

يصلي بالناس فلما رآه ابو بكر ذهب ليتأخر فاومى اليه الا يتأخر. وذكر الحديث ولم يتأخر وفي لفظ ابا بكر فليصلي بالناس. فقلت يا

رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ القرآن لا يملك دمه - [00:04:30](#)

فلو امرت غير ابي بكر قال والله ما بي الا كراهية ان قالت والله ما بي الا ان يتشاءم الناس باول من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت فراجعته مرتين او ثلاثا - [00:04:50](#)

فقال ليصلي بالناس ابو بكر فانكن صواحب يوسف يعني لا تعينوني على ما اريد. كما ان صاحبات يوسف لم يعينوه. اه يوسف على ما كان يريد من البعد عن المرأة - [00:05:10](#)

نعم قال في لفظ فلو امرت عمر فقال مروا ابا بكر فقلت لحفصة قولي له فقالت له فقال ان كنا لانتن صواحب يوسف مروا ابا بكر.

قال في الصحيحين من حديث سهل بن سعد النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف ثلاثة من يعرفهم - [00:05:28](#)

صلى خلف او ايوة ها جبريل جبريل احسنت نعم كله في الصحيحين الثلاثة في الصحيحين. نعم قال رحمه الله في

الصحيحين من حديث سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب ليصلح بين بني عمر ابن عوف فجاء - [00:05:48](#)

وابو بكر يصلي بالناس فاشار اليه ان امكث مكانك فرفع ابو بكر يده فحمد الله على ذلك ثم استأخر ابو بكر تستوى في الصف وتقدم

النبي صلى الله عليه وسلم فصلى ثم انصرف فقال يا ابا بكر ما منعك ان تثبت اذ امرتك - [00:06:14](#)

قال ابو بكر ما كان لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال في ذلك فوائد جلييلة قال في شرح مسلم

عن الخبر الاول فيه ان المفضل اذا عرض عليه الفاضل مرتبة لا يقبلها بل - [00:06:34](#)

ردها للفاضل احسن الله اليك بل يدعها للفاضل اذا لم يمنع مانع. وقال عن الخبر الثاني في ان التابع فاذا امرهم متبوع بشيء وفهم

منه اكرامه بذلك شيء لا يتحتم الفعل وله ان يتركه. ولا يكون هذا - [00:06:54](#)

قال فتى للامر بل كونوا ادا وتواضعا وتحذقا في فهم المقاصد وفيه ملازمة الادب مع الكبار. وقال الخلال في بتقدمة الصغير بين

يدي الكبير في المشي. اخبرني عبد الملك ابن عبد الحميد. ابن عبد الحميد. احسن الله اليك ابن عبد الحميد. قال - [00:07:14](#)

رأيت ابا عبدالله يمشي بين يدي عمه فربما تقدم فيكون عمه حنبل. حنبل ابن محمد ابن حنبل نعم قال فربما تقدم فيكون امامه قال

اخبرنا عبد الله قال ابي ما كان اه قالوا اعقل - [00:07:34](#)

اشرب ما كان اعقل وبيشرب من المفضل. احسن الله اليك. قال قال بما كان اعقل. بشرى ابن ابن المفضل كان بشر اسن من اسن من

معاذ بن معاذ وكان بشر لا يخرج من المسجد حتى يخرج معاذ اكراما منه لمعاذ. قال ابن - [00:07:54](#)

جوزي رحمه الله واذا اذن له ومعاه من هو اكبر منه قدم الاكبر في الدخول فقد روى ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم انه قال - [00:08:18](#)

امرني جبريل عليه السلام ان اكبر وقال قدموا الكبير وقال مالك بن فلم يثبت في تقديم الكبير في المشي حديث لكن الذي ثبت اه اه

في في الشرب ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:32](#)

يعني قال كبر كبر في الكلام وفي الخطاب وليس في المشي. نعم قال وقال مالك ابن مغول مغول احسن اليك نعم على وزن مفعول

ومعقل وقال ما لك بن مغول كنت امشي مع طلحة ابن مصرف فصرنا الى مضيق او مضيق - [00:08:51](#)

مضيقنا احسنه لك الى مضيق فتقدمني ثم قال لو كنت اعلم انك اكبر مني بيوم ما تقدمتكم قال وراء ابراهيم بن سعد الشباب قد

تقدموا على المشايخ فقال ما اسوأ ادب - [00:09:16](#)

لا احدثكم سنة. يا الله. ابراهيم ابن سعد ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف. سبحان الله كيف كانوا يؤدبوه وهذه فائدة الدراسة

على المشايخ. احد الاخوة ما ادري ذكرت لكم ها هنا او لا. اتصل علي - [00:09:36](#)

قال انا يصير اني اقول الشيخ ابن باز والالباني الشيخي ولا لا قلت له ليش انت درست عندهم؟ قال لا بس انا سمعت كل شروحاتهم

الصوتية قلت له ما يصير - [00:09:58](#)

قال لي ليش ما يصير لاحظوا الان المقصد متى يكون الانسان تلميذا لانسان؟ قلت له ان معنى التلمذة ليس لحظ التلميذ للشيخ. وانما

لاحظ الشيخ للتلميذ. الصوتيات هذه فيها لاحظ التلميذ للشيخ. لكن لحظة - [00:10:13](#)

التلميذ مفقود صح ولا لا نعم قال فان كان الاصغر اعلم فتقديمه اولى. قال ثم روى باسناده عن الحسن ابن منصور قال كنت مع يحيى ابن يحيى واسحاق امير هوية يوما نعود مريضا ابن يحيى النيسابوري. راوية ما لك - [00:10:34](#)

والذي اكثر من روايته الامام مسلم رحمه الله في صحيحه واسحاق ابن راوية معروف صاحب الامام احمد الهروي امام خراسان نعم هؤلاء الكبار يتعلموا منهم الادب والاخلاق. لذلك الانسان اذا اراد ان يتعلم الادب واخلق العلماء عليه - [00:10:55](#)

بقراءة سير اعلام النبلاء نعم. قال كنت مع يحيى ابن يحيى واسحاق ابن رهوية يوما نعود مريضا فلما حاذينا الباب تأخر اسحاق. فقال يحيى تقدم انت قال يا ابا زكريا انت اكبر مني؟ قال نعم انا اكبر منك وانت اعلم فتقدم اسحاق. انتهى كلام ابن - [00:11:18](#)

جوزي وهو يقتضي ان من له التقديم يتقدم عملا بسنة. وان ذلك يحصل منه. وان لا على ما يقدم مطلقا ولا اعتبار معه الى سن ولا صلاح ولا شيء. وان الاسن يقدم على الادين العالم يقدم مطلقا لعموم قوله صلى الله عليه وسلم يؤم - [00:11:40](#)

والقوم يقرأه يعني اعلمهم وهذا وان كان في خصوص الصلاة لكن معناه آ لا يمنع من عمومه معنى خاص نعم قال وان الاعلم يقدم مطلقا والاعتبار معه الى سن ولا صلاح ولا شيء. وان الاسن يقدم على الادين والاورع كما - [00:12:00](#)

هو ظاهر في المستوعب وغيره في اوليين في النكاح المتساوية الوليين احسن الله اليك في الوليين في النكاح المتساويين في الدرجة. نعم. قال لو كان اخوان وليا الاخت وهما يعني متساويان - [00:12:22](#)

في السن. فاي ما يقدم يقدم الاعلى طيب اذا كان احدهما آ يعني اعلم لكن اسن ليس اسد من يقدم هذا فيه خلاف بين الفقهاء الصواب ان في مسائل النكاح يقدم ايضا للاعلى. نعم - [00:12:46](#)

الاعلام بصلاح حال المولية. نعم كان يمينه كبير هذا يقدم اليمين كيف؟ اذا كان يمين وكبير. نعم. اليمين يقدم. حتى لو كان صغير. نعم. احسن الله اليك قال وقطع في الرعاية في النكاح بتقديم الادين والاورع على الاسن وهذا مثله. في مستوى اثنان في العلم والسن فينبغي ان يقدم - [00:13:07](#)

له مزبة بدين او ورع او ونس او نسب وما اشبه ذلك. وينبغي ان يعتبر يعتبر. احسن الله اليك ان يعتبر في تقديم الاديان ثم الاعلم الطريقة الحسنة والسيرة الجميلة. وقد يتوجه او يتوجه - [00:13:35](#)

ان يقال يقدم بعد الاعين من يقدم في امامة الصلاة على ما هو مذكور في الفقه. وهذا هو الصواب. نعم. قال وقد روى الشافعي عن ابي عن ابن ابي فديك عن ابن ابي ذئب عن الزهري انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:55](#)

قال قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها او تعلموها. شكى ابن ابي فديك قال مرسل نعم ولغاية كلام الزهري نعم ولقائل ولقائل يقول المراد به الخلافة. ولهذا في الصحيحين من حديث ابي هريرة - [00:14:15](#)

الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم. وذكر البيهقي للخبر الاول من طرق وذكر ابن الجوزي بعد ذلك ما رواه احمد باسناده عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من - [00:14:43](#)

من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف يعالمننا. وسبق هذا الخبر في في فصل القيام. وجاء في لفظ يعرف لعالمنا قدره. وفي رواية ويوقر عالمننا. نعم قال وروى ابن ماجة عن علي ابن محمد عن وكيع عن سفيان عن الاسود بن قيس عن قبيح عن جابر - [00:15:07](#)

رضي الله عنه قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يمشون امامه اذا خرجوا ويدعون ظهره للملائكة اسناده حسن وايضا معناه قال هذا في في المكان المخوف هذا في المكان المخوف - [00:15:34](#)

نعم قال وروى احمد خبر جابر مذكور اظنه عن وكيل وقال وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ما روي النبي صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا ولا يطأ عقبه رجلا. اسناده جيد رواه ابو داود وابن ماجه. عن ابي - [00:15:53](#)

امامة الباهلي قال مر النبي صلى الله عليه وسلم في يوم لا يتعقبه رجلا يعني يمشي بلا حرس هذا المقصود يمشي بلا حرج وليس معناه انه كان يمشي وليس معه احد - [00:16:15](#)

ليس هذا المراد النبي صلى الله عليه وسلم حيث ما مشى كان يمشي معه اجلة الصحابة كما قال علي ايش قال قالت كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جئت انا وابو بكر وعمر دخلت انا وابو بكر وعمر خرجت انا وابو بكر وعمر هذول رجلين ولا لا -

اذا ما معنى لا يبطأ عقبه رجلان؟ يعني من حيث الحراسة والخاصية الحفظ والصون هذا المقصود. نعم قال وعن ابي امامة الباهلي قال مر النبي صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد وكان الناس يمشون - [00:16:49](#) خلفه فلما سمع صوت النعال جلس حتى قدمهم امامه لئلا يقع في نفسه شيء من الكبر. رواه احمد وابن ماجه وقال الشيخ تقي الدين في الجواب عما ادعاه الرافضي من ان عثمان رضي الله عنه ادى ببعض الصحابة - [00:17:09](#) ولي الله قد يصدر منه؟ قال ولي الله قد يصدر كلام شيخ الاسلام. ايه قال رحمه الله هم يقولون يعني يعترضون يقولون كيف تقولون عن الصحابة انهم اه عدول. وثبت ان عثمان اه ادت بعض الصحابة - [00:17:30](#) فيقول شيخ الاسلام الجواب عن هذا نعم ولي الله قال شيخ الاسلام ولي الله قد يصدر منه ما يستحق عليه العقوبة الشرعية. فكيف وقد ضرب عمر بن الخطاب ابي بن كعب رضي الله عنهما بالدرة لما رأى الناس يمشون خلفه فقال ما هذا يا امير المؤمنين -

فقال هذا ذلة للتابع وفتنة للمتبع. الله اكبر. وهذا الاثر رواه سعيد بن منصور عن سفيان ابن عيينة عن سفيان ابن عيينة قال رأى عمر مع ابي ابن كعب جماعة فعلاه بالدرة. فقال اني اعلم ما تصنع يرحمك الله. فقال - [00:18:09](#) اما علمت انها فتنة للمتبع وذلة للتابع. قال وقال حنبل بن اسحاق حدثنا قبيصة قال احسنوا اليك. قال حدثنا قبيصة قال حدثنا حسن ابن صالح قال حدثنا اصحابنا عن علي قال اذا تعلمتم - [00:18:29](#) اما فاكظموا عليه ولا تخلطوه بضحك ولا باطن فتمجه القلوب. وكذا رواه ابن وهب عن سفيان ابن عيينة عن علي وزاد قال علي اخروا عني خفق نعالكم فانها مفسدة لقلوب الرجال - [00:18:50](#)

وكان ابن مسعود لا يرضى اذا انتهى من درسه يخرج من مسجد الكوفة ولا يرضى ان احد يتبعه الى بيته ما كان يرضى نعم وقد ادركنا جمع من مشايخنا ما كان يرضون ان احد يمشي ورائهم بعد الدرس. نعم - [00:19:10](#) قال رحمه الله وقيل للقاضي ابي يعلى في الخلاف في المشي امام الجنابة كالشفيع الذي كالشفيع لا يجوز اعتبار هذا الشفيع لان تقدم الشفيع وتأخره على وجه واحد ليس بعضه افضل من بعض. ولا كذلك المشي امام - [00:19:29](#) الجنابة وخلفها لانهم اتفقوا ان احدهما افضل من الاخر. فقال لا نسلم هذا بل التقديم بالخطاب في الشفيع اظهار نفسه ومبالغتي في ذلك افضل من التأخير فيها. فلا فرق بينهما. ان المشي خلف - [00:19:50](#)

نازح بالنسبة الراكب جاء فيه النص واما الراجل فهو مخير. يعني ان مشى امامه او يمينه او يساره. نعم. قال والجنابة متبوعة معناه مقصودة فان الناس يمشون لاجلها وقد يكون الشيء مقصودا ثم يتأخر عن تابعه. الا ترى ان الناس اذا شفيعوا للرجل - [00:20:10](#) قدموا عليه وكذلك جند السلطان يتقدمونه وهم تبع وسبق كلام صاحب النظم في فصول القيام. قال ولمسلم عن جابر بن مسرمة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن الدحاح ثم اتى بفرس عري - [00:20:34](#) له رجل فركبه فجعل يتوقص به. ونحن نتبعه نسعى خلفه ويقال ابو الدح ابو الدحاح ايضا يتوقص به يتوثب به. قال في شرح مسلم قوله ونحن نمشي حوله فيه جواز مشي الجماعة - [00:20:54](#)

مع كبيرهم الراكب وانه لا كراهة فيه في حقهم ولا في حقه اذا لم يكن فيه مفسدة وانما كره ذلك اذا حصل فيه انتهاك للتابعين او خيفة اعجاب ونحوه في حق متبع ونحو ذلك من المفاسد. وذكر خطابي والحاكم - [00:21:14](#) معاقين في الفنون ان ابا بكر بن داود الظاهري و ابا العباس ابني سريج نعم ابن سريج والمبرد والمبرد رحمهم الله اجتمعوا في موضع فتقدم ابو بكر ابن داود وقال العلم قدمني - [00:21:34](#)

وتأخر بن سريج وقال الادب اخبرني فانسبهما المبرد الى الخطأ المبرد. احسن الله اليك. فنسبهم المبرد الى وقال اذا صحت المودة سقطت سقطت تكلف كل واحد جاب له جواب. نعم. قال رحمه الله فصل في التجارة - [00:21:56](#) بالنسبة للابن لا ينبغي له ان يمشي بين يدي ابيه. ينبغي دائما ان يكون اما عن يمينه او عن يساره او وراءه. وجاء في هذا اه عن بعض

الصحابة رضوان الله قال من هذا؟ قال هذا ابي. قال فلا تمشي خلفه. فلا تمشي امامه - [00:22:16](#)

نعم قال رحمه الله خص في التجارة الى بلاد الاعداء ومعاملة الكفار. قال تكره التجارة والسفر الى ارض العدو وبلاد الكفر المطلقة قال ابن حمدان والخوارج والبغاة والروافض والبدع له ونحو ذلك. وان عجز عن اظهار دينه - [00:22:34](#)

فيها حرم سفره اليها. هذا الباب احنا نحتاجه قبل الصيف مو في اخر السير صح ولا لا؟ انا والله اتعجب من بعض المشايخ الفضلاء الذين يجيزون السفر الى بلاد الكفار او يجيزون السفر الى بلاد البدع - [00:22:54](#)

شيء عجب سبحان الله! منصوص كتب الفقهاء هذا اللي تسمعونه الان التجارة اللي هو التجارة تكره. ها فما بالك بالسفر السياحي؟ شيء عجيب. فما بالك اذا كنت ما اظهار دينك - [00:23:10](#)

شيء عجيب سبحان الله العظيم ذلك الشيخ سليمان رحمه الله ابن عبد الله ابن الامام محمد ابن عبد الوهاب في تيسير العزيز الحميد لما ذكر قضية ان بعض الناس يبقى مع المشركين عبدة الاوثان ثم يقول انا مسلم - [00:23:30](#)

طيب انت ما تستطيع ان تظهر دينك؟ ليش تبقى؟ هاجر فهل هجرة لماذا وجبت؟ لاجل اظهار الدين الناس اليوم ما ادري كيف يظنون ان الهجرة هو المقصود بالهجرة الهجرة الى المدينة لا المقصود بالهجرة اظهار الدين - [00:23:49](#)

نعم الشيخ بعضهم يخطى في فهم اظهار الدين مم. فيظن فقط انها اذا ما يمنع ان الصلاة فهذا اثر دين. لا اظهار الدين شنو معنى؟ اظهار الدين معناه انك تستطيع ان تقول لهم هذا شرك - [00:24:09](#)

هذه بدعة هذا معنى اظهار الدين هذا محرم هذا معنى اظافر ولذلك كان آآ قرأت بتمعن كلام الشيخ سليمان رحمه الله. يقول لو ان احدا ذهب الى اي مكان وسكت لن - [00:24:25](#)

يتعرض له احد صح ولا لا انا الان لو رحت الان الى اشد الدول آآ مثل ما يقولون اغلاقا مثل كوريا الشمالية وما تكلمت ما احد يقول لي انت شتسوي وش تبغى تسوي - [00:24:42](#)

لو رحت الصين وهم اشد الناس على المسلمين روح تبيكين ما حد يقول لي شي لكن لما اقول لهم تعالوا عبادتكم لبوذا بدعة شرك كفر هذا هذا معنى اظهار الدين. تدعو الى الله. نعم. الدعوة الى التوحيد. احسن اليك. بيان نقصان وظلال عبادات - [00:24:57](#)

نعم قال رحمه الله وقال الشيخ تقي الدين في اقتضاء الصراط المستقيم وان احمد في جواز حمل التجارة الى ارض الحرب روايتان منصوصتان فقد يقال ان بيع المسلمين لهم في اعيادهم ما يستعينون به على عيده من الطعام واللباس ونحو ذلك كحملها الى ارض الحرب فيه اعانة - [00:25:19](#)

على دينه في الجملة. واذا منعنا منها الى ارض الحرب فهنا اولي. قال وذكر في موضع اخر فيه احتمالين وان الاقوى انه لا يجوز وذكر عبد عبد الملك عنده شيخ عبد مرتين مم - [00:25:39](#)

نعم قال وذكر عبد الملك في الواضحة انه مذهب مالك. وكذلك مهاداتهم ما يستعينون به على اعيادهم. اما بيع لاهل الحرب فلا يجوز. والمسألة مذكورة في الفقه. بالنسبة للبيعات عندنا قاعدة مطردة لا بد ان نحفظها - [00:25:58](#)

في جميع البيعة ما يغلب على الظن انه يستعمل في الحرام لا يجوز به. خلاص سواء كان للكافر او لغير الكافر ما فيه احتمالان ما يمكن ان يباع على وجه الاباحة - [00:26:19](#)

ويستعمل على وجه الاباحة ويستعمل على وجه غير الاباحة فالاصل فيه الجواز مثلا انت تبيع الحرير انسان يبيع الحرير يمكن ان يبيع الحرير يشتريه الانسان ويهديه لزوجته لاخته لبننته ولا لامة ويمكن انه يلبسه - [00:26:39](#)

انسان عنده محل يبيع فساتين مثلا اه النوم احتمال ان المرأة هذي تشتري هذي الفساتين وتلبسها للزوج هذا مباح احتمال انها تكون فاجرة تلبسها برا مثلا فاذا لا بد ان ننتبه لهذه القضية - [00:27:02](#)

على هذه المسألة فيها قولان عندما يبيع الانسان للكافر انت انت تبيع ماذا؟ هنا السؤال كنت تبيع ما هو مباح في الاصل هذي مسألة وان كنت تبيع لهم ما هو غالب الظن انهم يستخدمونه - [00:27:20](#)

في اعيادهم هذه مسألة اخرى لا تخلط بين الايش؟ الاثنيين يعني مثلا يجي انسان يقول انا مسلم وبعدين يبيع شجرة عيد الميلاد هذا

ما يصير تقول والله البيع مباح لا غلط - [00:27:40](#)

هذا البيع مو مباح اصلا بخلاف لما انت تبيع لهم عصير تبيع لهم لحم تبيع لهم طبخ كذا هذا يمكن ان يستخدموه في المباح ويمكن الموافق المحرم نعم قال رحمه الله وقال ابو داود باب حمل السلاح الى ارض العدو قال حدثنا مسدد طبعا احنا اذا نبحت -

[00:27:55](#)

عن ما يسمى ثغرات الفقهاء ها سيصل بنا الامر الى ان نجوز بيع الخمر للكفار لكن هذا لا يجوز تبيع الرخص لا يجوز تبيع رخص

العلماء. لهذا قال الامام ابو يوسف القاضي من تبيع رخص العلماء ايش؟ في زندق. وين راح تصل - [00:28:21](#)

يجب ان تنظر ما الذي يعني النبي صلى الله عليه وسلم ما حرمت الخمر وكان رجل من الانصار قد عنده مال لايتام مو ماله ما له ايتام

اشترى به خمرا - [00:28:44](#)

قالان هو بين خيارين اما ان يتلف هذا الخمر فيتلف مال الايتام طيب لو كان هناك سبيل اخر؟ اما اما كان النبي صلى الله عليه وسلم

يقدر يقول له روح اخذ الخمر بيع على الكفار في مكة ولا بيع للكفار في الطائف يقدر ولا ما يقدر - [00:28:59](#)

طيب فلما امره بالتلاف شنو معنى فواضح المسألة يعني نعم. نعم كذلك يملي على هذه المسألة اذا غلب على بيع الورد في الاصل

مباح اذا غلب على ظنك استخدامه في عيدهم - [00:29:15](#)

الا ينبغي ان تبيعه. هذا هو الذي حكى فيه شيخ الاسلام القولين نعم يعني شيخ مثلا محل ورد في يوم عيد الحب. اي مثلا ايوة في

يوم عيد الحب يبيعون انواع الورد الخاصة للحب - [00:29:36](#)

ما يجوز نعم احسن الله اليك قال رحمه الله قال حدثنا مسدد قال حدثنا عيسى ابن يونس قال اخبرني ابي عن ابي اسحاق عندي

الجوشن رجل الضباب قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان فرغ من اهل بدر بابن - [00:29:50](#)

ارسل لي يقال له النسخ عندكم الضباب بالتشديد عندش الضبان اللي انا اللي في بالي ما ادري ليش الرباب ها؟ مم نعم قال النبي صلى

الله عليه وسلم بعد ان فرغ من اهل بدر بابن فرس لي يقال له القرعاء. فقلت يا محمد اني جئتك بابن القرعاء - [00:30:12](#)

بابن القرعاء لتتخذ. قال لا حاجة لي فيه. وان شئت عن اقصيك به المختارة من دروع بدر فألت قلت ما كنت اقصيه اليوم بغرة قال

فلا حاجة لي فيه. يونس رواه جماعة وروى له مسلم - [00:30:38](#)

جماعة منهم الامام احمد وقال مضطرب الحديث وفيه انه سمي الفرس غرة واكثر مما جاء ذكر الغرة في الحديث انما يراد بها الادمي

عبد او امة. يعني وجه الشاهد شنو؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد - [00:30:58](#)

ان يعطيه ايش؟ الدرع وهو كافر مشرك ففيه دلالة على جواز بيعه للكافر لكن بشرط انه لا يحمله الى ارض العدو او لا يغلب على الظن

ويحمله ارض العدو. نعم. وانها بعد حرب يا شيخ. بعد الحق. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله فصل قال اسحاق ابن ابراهيم -

[00:31:16](#)

الى ابو عبد الله النصارى وقف وقفوا ضيعة للبيعة للبيعة اللي يسمونها البيعة هم ينطقونها وهذا مسموع يعني الاسماء مسموع نعم

وقفوا طيعة للبيعة وقفوا طيعة للبيعة ايستأجرها المسلم منهم - [00:31:39](#)

مم يعني الشيخ اوقفوها للعبادة؟ لا لا وقفوا الطيعة للبيعة الضيعة معناها مثل ما نقول اه مكان للكراء مثل فندق اوقفوا فندق

للكنيسة. طيب يصير انا ارواح استأجر هذا الفندق واسكن فيه - [00:32:02](#)

هذي سورة المساء عرفت؟ دخل الفندق للكنيسة طبعا. لا لا لا. الكنيسة ما لها شغل اوقفوا الفندق ورجعوا الفندق للكنيسة. فهل يصير

انا ارواح اسكن الفندق هذا ولا ما يصير؟ احسن الله اليك. عرفت الان؟ كثيرة يا شيخ. ايه - [00:32:19](#)

مثلا الحين صيدلية في الكويت نشروها قبل فترة. هم. ان هذي تباع الكنيسة الفلانية. احسنت. مثلا. ايه فما يجوز. ان هذي مثلا اوقاف

للكنيسة الفلانية يجوز انك تشتري فيه منهم او لا؟ هذه صورة المسألة. آآ هذه هذا المكان مثلا مثلا هذا المكان لليهود - [00:32:36](#)

يجوز انك انت تتعامل معهم او لا هذي صورة المسألة. نعم احسن الله اليك. قال لا لا يأخذها بشيء ولا يعينهم على ما هم فيه. هم.

وقال ايضا سمعت ابا عبد الله - [00:32:58](#)

الامام احمد امام اهل السنة والجماعة اعيدها مرة ثانية ما يخالف قال اسحاق ابن ابراهيم سئل ابو عبد الله عن نصارى وقفوا ظيعة للبيعة ايستأجره المسلم منهم؟ قال لا يأخذها بشيء ولا يعينهم على ما هم فيه. نعم. وقال ايضا سمعت ابا عبدالله وسأله رجل -  
00:33:09

بناء ابني للمجوسي ناوسا. قال لا تبني لهم ولا تعنهم على ما هم فيه. وبيت النار بيت النار عند المجوس نعم قال رحمه الله وقد نقل عنه وقد نقل عنه محمد بن الحكم وسأله عن الرجل المسلم يحفر -  
00:33:29

لاهل الجنة قبرا بكراء قال لا بأس به والفرق بينهما ان الناقوس من خصائص دينهم الباطل كالكنيسة في القبر المطلق فانه ليس في نفسه معصية ولا من خصائص دينهم بل بل لو ان الكافر مات في بلاد المسلمين -  
00:33:55

ولم يكن احد يدفنه وجب على المسلمين ان يدفنه واضح؟ فاصل الفعل ما هو بمحرم ولذلك لا بأس به ان يكره نفسه فيكون حفارا لقبور الكفار. فالامر كما قال صلى الله عليه وسلم مستريح ومستراح منه. ها ان كان غير ذلك عجل -  
00:34:15

نعم قال في اقتضاء الصراط المستقيم وذاك وذكر ان احمد اطلق المن فقال وكذا اطلقه الامودي وغيره ومثل هذا ما لو اشترى من المال الموقوف للكنيسة وجه الكراهة او وجه المنع -  
00:34:36

ايش قوليه عاش القبر مباح ما هو وجه الكراهة والمنع؟ وجه الكراهة والمنع لا لذات القبر. وانما لما يحصل من الشراكيات والبدعيات عند القبر. انتهبوا وهذي مسألة مهمة في التخريج -  
00:34:56

ان تفهم ليش في الاول اجاز وفي الثاني منع؟ مو تعارض ترى نعم قال ومثل هذا ما لو اشترى من المال الموقوف للكنيسة ونحو ذلك. والمنع هنا اشد لان نفس هذا المال الذي يبذله يصرف -  
00:35:11

في المعصية وهو كبير العصير لمن لمن يتخذه خمرا وذكر كلاما كثيرا. قال الشافعي رحمه الله في الام واكره بناء او نجارة او تجارة نعم عندي تجارة نجارة لان مع البناء. نعم. قال رحمه الله واكره المسلم بناء او نجارة او غيره في كنائس -  
00:35:28

لصلاتهم. نعم يعني يجوز للمسلم ان يبني للصراحيبي بيتا لكن ان يبني للنصارى كنيسة لا يجوز لانها قطعاً سيشاركون في هذا المكان. وانت اعنتهم على هذا. قد يقول قائل اذا انا ما بنيت الكنيسة غيري يبني -  
00:35:55

طيب خلي غيرك يبني لكن انت انت لا تكن سببا في الحرام لعلنا نكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وصل اللهم على نبينا محمد -  
00:36:14

ايه. ايه باش تاكل حسنت. يعمل بها نعم. تكون انتقص هل يعمل بها ام لا يجوز ما في بأس ما دام العمل في نفسي مباح فقد جاء في الصحيحين ان علي رضي الله عنه اجر نفسه في كراء الارض -  
00:36:29

وعمل اليهودي في حمل الماء نعم واليك يا ابا سعيد واش تستفيد من هذا الكلام ها هل جعلنا الله عز وجل قضاة؟ خل الامر هذا لايقاظ القضاة خله لرب العالمين جل وعلا رب الارباب اتركه -  
00:36:57

والله لو كان في هذا خير لعلمه الصحابة كلهم خبرونا ما اختلف الناس في لو كان هذا خير ما اختلف العلماء فيه خذها قاعدة احفظها ما اختلف فيه العلماء من مسائل فروع الاعتقاد فاعلم انه ليس في بحثه خير. الخير ان تعلم ان المسلم الموحد في الجنة -  
00:37:22

وان الكافر المشرك في النار انتهى. خلاص يكفيك هذا القدر واضح طيب فلان من الناس تعرف جارك ولا قريبك مات على الكفر ها لا تدعو له لان الله عز وجل قال -  
00:37:48

ها من بعد ما تبين لهم انهم قال لك لا تدعو له ما قال لك اشهد وقل له انه كافر وانه مخلد في النار لا تقول واضح اما حديث اينما مررت بقبر مشرك فبشره بالنار فهذا اذا علمت انه مات على الكفر بعينه -  
00:38:02

نعم سبحانك اللهم وبحمدك نستغفرك -  
00:38:21